

أثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو في الأردن

إبراهيم علي النعانة، أحمد محي الدين الكيلاني*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي أثر استخدام أبعاد التعلم لمارزانو في اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (76) طالباً من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرسة بلال بن رباح الأساسية التابعة لمديرية تربية لواء ماركا، في العام الدراسي 2014-2015، وقد تم اختيار هذه العينة بصورة قصدية، وقد وزعت إلى مجموعتين: تجريبية ضمت (38) طالباً، ومجموعة ضابطة ضمت (38) طالباً كذلك، واستخدم الباحثان ثلاث أدوات في هذه الدراسة هي: اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الإسلامية. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، وعلى مقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت أبعاد التعلم لمارزانو مقارنة المجموعة الضابطة. وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات من أبرزها: ضرورة قيام الباحثين المهتمين بتطوير طرائق تدريس التربية الإسلامية إلى العمل على إيجاد برامج تدريبية تقوم على استخدام أبعاد التعلم لمارزانو، وإعداد دليل للمعلمين، يمكن الرجوع إليه عند استخدام أبعاد التعلم لمارزانو في تعلم وتعليم فروع مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية. وتدريب المشرفين التربويين، والمعلمين على التطبيقات العملية لاستخدام أبعاد التعلم لمارزانو، وتقويمها داخل الغرفة الصفية، وذلك من خلال اعتماد البرامج التدريبية.

الكلمات الدالة: نموذج مارزانو، المفاهيم الفقهية، التفكير العليا، الاتجاهات، التربية الإسلامية نموذج مارزانو، المفاهيم الفقهية، التفكير العليا، الاتجاهات، التربية الإسلامية.

المقدمة

أدت الثورة العلمية الجديدة في مجال المعلومات والتعليم إلى تطور العلم وأساليب التدريس التي تميزت بإمداد المتعلمين بالمعلومات والمهارات بشكل سريع، مما أدى إلى جود تعقيدات وتحديات في مجتمعات التعلم، ومن هذه التعقيدات تضاعف المعلومات التي تقدم للأجيال بشكل متسارع، وهذا الأمر أدى إلى وجود تحديات في مسألة تحقيق التوازن ما بين المعلومات والمفاهيم والمهارات التي تواجه الطلبة، وبين المقدرة على التفكير والابداع واستخدام امكانيات العقل البشري وذكاء المتعلم، وهذا الامر أدى إلى ضروريات حتمية في مجال التعليم، أبرزها عملية تطوير التعليم بمختلف مجالاته بحيث يكون قادراً على اكساب المتعلمين قدرات عقلية ومهارات وأساليب تفكير متنوعة، وعدم الاقتصار على الحفظ الصمي للمعلومات.

وأشار مارزانو وكاندل، وغادي إلى وجود عدة نماذج تعليمية تعليمية عملية، تمكن المعلمين من استخدامها للارتقاء بمستوى تعلم وتفكير المتعلمين، وبأتي في هذا الإطار نموذج أبعاد التعلم لمارزانو. من خلال تصميم نموذج تعليمي يتضمن استراتيجيات متنوعة صممت بشكل أساسي لمساعدة المعلمين في داخل الغرفة الصفية (مارزانو، وكاندل، وغادي، 2000). إن نموذج مارزانو يركز على ثلاث نظريات أساسية مفيدة في التفاعل الصفي تتمثل في التعلم التعاوني وحل المشكلات والتعليم القائم على أبحاث الدماغ، ويستند هذا النموذج في الأساس على النظرية البنائية التي تؤكد على ان المعرفة تعد متطلباً سابقاً لبناء خبرات المتعلم وتفاعلاته مع محيطه؛ مما يؤدي إلى تكوين معان جديدة من خلال ربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة (البعلي 2003). ويقوم نموذج مارزانو على ست مسلمات أساسية هي: أولاً: إن يعكس التعليم الفعال أفضل ما يمكن معرفته عن عملية حدوث التعلم والتعليم.

ثانياً: أن التعلم يحدث نتيجة لمجموعة من العمليات المركبة المتفاعلة فيما بينها وتصنف في خمسة أبعاد للتفكير. ثالثاً: يكون التعلم فاعلاً عندما يركز على مناهج

* كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/11/25، وتاريخ قبوله 2016/2/13.

متخصصة متعددة مثل المناهج المترابطة.

رابعاً: إن التدريس للمعارف والاتجاهات والقدرات أو المهارات العقلية لا بد أن يكون صريحاً ومرتبطة بالخبرات الحياتية للمتعلم.

خامساً: أن يمتزج نمطي التعليم مع بعضهما البعض وهما المتمركز حول المعلم والمتمركز حول المتعلم.

سادساً: إن يركز التقويم على مهارات الاستدلال ومستويات التفكير العليا لا على استرجاع المعلومات (مارزانو، مارزانو، وكاندل، وغادي، 1998). وقد قامت العديد من الدراسات والابحاث في مختلف التخصصات التي أثبتت أن نموذج مارزانو لأبعاد التعليم قد يكون لديه بعض الحلول لمختلف المشكلات التعليمية وبخاصة في مجال أساليب التدريس التي تبتعد عن الأساليب التقليدية، وبعد ذلك من أبرز توصيات ومقترحات تلك الدراسات مثل دراسة (الباز، 2001)، (عبداللطيف، 2003) (الفينو، 1999)، (Alfinio 1999)، دراسة (هانت وبيل، 2002) (Hant & Bell).

وبناء على ما تقدم تظهر أهمية استخدام نموذج مارزانو في تطوير المعرفة العلمية واكتسابها واستخدامها لشكل له معنى في إطار من المعرفة والاتجاهات والمهارات والقدرات العقلية، ولذلك يعد هذا النموذج من النماذج المناسبة في الربط بين جميع جوانب العملية التعليمية بما يتناسب مع قدرات الطلبة.

وبعد تعليم المفاهيم من المرتكزات الأساسية للتربية في مختلف المراحل التعليمية إذ إن المفاهيم هي المحور الأساسي الذي تبنى عليه المفاهيم؛ مما جعل تدريس المفاهيم مطلباً أساسياً للعملية التعليمية لأنها تقوم على تشكيل المعرفة وبنيتها لدى المتعلم وتعتبر عن خبراته وتكسبه التفكير بأنواعه المختلفة والمرونة فيه (الحوالدة 2003).

ويشير النشواتي (2003) إلى أن نمو المفاهيم عند المتعلم هو أساس المعرفة، والأداة التي تكسبه المعارف والخبرات وتعمل على تشكيل القاعدة السلوكية المعرفية الأكثر تعقيداً لدى المتعلم كالمبادئ والتعميمات وحل المشكلات والتي عن طريقها يمكن اكتساب المعرفة الإنسانية المتزايدة والمستمرة، ولم تكن المفاهيم الإسلامية بشكل عام بعيدة عن نمو المفاهيم الأخرى لدى المتعلم ولذلك حظيت باهتمام واسع لدى المختصين وبعناية خاصة من أجل تحديدها للمتعلمين في كل مرحلة تعليمية وتحديد الطرق الناجح في اكتسابها لهم بشكل فاعل.

وقد لقيت المفاهيم الفقهية وتدريسها عناية واضحة بغرض تحقيق أهداف مناهج التربية الإسلامية المنشودة. وهذا الأمر حتم على المختصين في أساليب التربية الإسلامية استقصاء

أفضل الطرائق والأساليب التي تعمل على إكساب المتعلم تلك المفاهيم، ومن هذا المنطلق.

كما تم التركيز على تعرف اتجاهات المتعلمين نحو تلك الأساليب والوسائل، فالمتعلم الذي لديه اتجاه إيجابي نحو المادة الدراسية، يستطيع أن يحقق نجاحاً أكبر مما لو كان اتجاهه سلبياً نحوها. ومن هنا فإنه تكمن أهمية معرفة اتجاهات الأفراد نحو موضوع معين في التنبؤ بالسلوك الذي سيقوم به الفرد نحو هذا الموضوع، والنجاح في تحقيق أهداف تلك المادة.

والاتجاهات متغيرة وقابلة للتعديل، وهناك علاقة قوية بين الاتجاهات والتحصيل فكثير من حالات الفشل والتأخر الدراسي وانخفاض التحصيل تعود إلى اتجاهات سلبية نحو المبحث أو المدرسة أو المعلم أو طرائق التدريس، فغالبية من المتعلمين من ذوي القدرة العادية يحققون نتائج عالية في التحصيل بسبب اتجاهاتهم الإيجابية نحو المدرسة أو المعلم أو المبحث (الشريتي وبلقيته، 2001).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال:

أولاً: إنها ستقدم المعرفة النظرية لكيفية استخدام أبعاد التعلم لمارزانو وتوظيفها في العملية التعليمية، بقصد إكساب المتعلمين للمفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم وتحسين اتجاهاتهم من خلال الإطار النظري والدراسات ذات الصلة بأبعاد التعلم الذي سيق في هذه الدراسة.

ثانياً: إبراز هذه الدراسة طريقة جديدة لتدريس التربية الإسلامية، وتسلط الضوء لدى المختصين في هذا المجال على هذه الطريقة وكيفية الاستفادة منها بطريقة عميلة في الغرفة الصفية من خلال تحديد الإجراءات العملية لهذه الطريقة مما يتيح أمامهم المجال في استخدامها، كما ستقدم هذه الدراسة اختباراً علمياً مقنناً للمفاهيم الفقهية يستند إلى مهارات التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الأساسية يمكن أن يفيد المعلمين في قياس المفاهيم الفقهية وكيفية استخدام المهارات العليا للتفكير فيها، ومما يميز هذه الدراسة ندرة الدراسات التي استخدمت أبعاد التعلم لمارزانو في مجال التربية الإسلامية بشكل عام والمفاهيم الفقهية بشكل خاص.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

قامت العديد من الدراسات التي حاولت استخدام أنجع الطرائق في ذلك ومنها الطرق الإستقرائية والإستكشافية والمناقشة وحل المشكلات والتعلم التعاوني وغيرها الكثير (صالح 2000). وبالرغم من قيام الكثير من الدراسات

قامت المؤتمرات والندوات التي دعت إلى ضرورة التركيز على توظيف استراتيجيات وأساليب ووسائل تكنولوجيا حديثة من شأنها الارتقاء بمستوى تفكير المتعلمين من خلال تعليمهم مهارات التفكير، وهذا ما أكد عليه مؤتمر آفاق التربية "الواقع وحراك التغيير" الذي انعقد في الأردن (الناصر، 2004).

وهذه التوصيات تجعل المجال متاحاً أمام معلمي التربية الإسلامية، لتطبيق أساليب جديدة ومتنوعة في التعليم، بهدف تنمية تفكير المتعلمين، والوصول بهم إلى مستويات الإبداع في حل المشكلات الفقهية التي تواجههم. ولأن اتجاه المتعلمين نحو الأساليب والوسائل التي تستخدم في تعلم المادة الدراسية، يؤثر في مدى تقبله لمفاهيم تلك المادة وخبراتها، وتوظيفه لها في الحياة العملية، وبالتالي يتأثر تحصيلهم الدراسي (خاطر، 2007). تتمثل مشكلة الدراسة الحالية بالاجابة عن الاسئلة الآتية:

- ما أثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية؟
- ما أثر نموذج مارزانو في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية؟
- ما أثر نموذج مارزانو في اتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحو مبحث التربية الإسلامية باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحو مبحث التربية الإسلامية تعزى لطريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)؟

التعريفات الإجرائية:

- نموذج أبعاد التعلم لمارزانو: ويمكن تعريفه إجرائياً بمجموعة من الإجراءات العملية التدريسية في الغرفة الصفية والتي تقوم على اكتساب واستيعاب المعرفة وتعميقها وتكاملها على نحو ذي معنى من قبل المتعلم في إطار من الاتجاهات

والمحاولات في تدريس مفاهيم الفقه الاسلامي إلا أن استخدام الطرائق الحديثة والفاعلة في الغرف الصفية ما زال محدوداً، وهذا ما جعل مهمة الباحثين والمعلمين أكثر تعقيداً في تحديد الأساليب الفضلى في ذلك لأبعاد المتعلمين عن الطرائق التقليدية في حفظ المفاهيم والسير بهم نحو استخدام أساليب تحثهم على التفكير في تلك المفاهيم، وقد أشارت بعض الدراسات التطبيقية في مجال التربية الإسلامية إلى وجود عدة مشكلات تواجه عملية اكتساب المفاهيم الشرعية وتعلمها مثل دراسة (الجلاد، والخوالدة 2003؛ خاطر 2007) والتي أشارت إلى أن المتعلمين يشعرون بحالة من الملل والرتابة وقلة الدافعية نحو تعلم المفاهيم الفقهية، وارجعت هذه الدراسات أسباب ذلك إلى عدة امور من اهمها: اتباع المعلمين الطرائق التقليدية أثناء التدريس وهذا يشكل تحدي أمام المعلمين لتغيير انماط تدريسهم والانتقال إلى اساليب تشجع المتعلمين على بناء المعرفة واستخدام اساليب تفكير متنوعة ويجاد فرص تعليمية وانشطة ووسائل تعمل على زيادة دافعتهم نحو تعلم تلك المفاهيم.

ويعزز ذلك اختبارات ضبط نوعية التعلم التي تجريها وزارة التربية والتعليم في الأردن لطلبتها للتحقق من اكتسابهم للمفاهيم الفقهية. فقد اشارت نتائج تلك الاختبارات التي اجريت بين السنوات 2005 - 2014 إلى وجود ضعف عام لدى طلبة المرحلة الأساسية في اكتساب المفاهيم الفقهية وبررت أسباب ذلك إلى عدة أسباب منها: استخدام المعلمين للأساليب التقليدية في التعلم ووجود حشو في المناهج، وعدم تعزيزها بالمعينات البصرية في توضيح تلك المفاهيم وإلى تشابه وتعقيد تلك المفاهيم وعدم تبسيطها للطلبة (وزارة التربية والتعليم، اختبارات ضبط النوعية 2005-2014). ويوجد اتفاق عام بين العديد من الدراسات التي تناولت التفكير إلى إمكانية تنمية مهارات التفكير المتنوعة لدى المتعلمين عن طريق تعلم تلك المهارات وممارستها، ومن هنا انطلقت حركة التفكير التي أسست قاعدة تربوية واحدة نصت على أنه يمكن للطلبة أن يتعلموا كيف يفكرون بشكل أفضل إذا ركزت المدارس على تعليمهم كيف يفعلون ذلك (Cotton, 1992).

وبدأ التفكير جدياً في إحداث تغييرات جذرية في النظم التربوية بالانتقال بها من استخدام الأساليب والوسائل التقليدية في التعليم إلى نظم تربوية تنبني تصميم مناهج تقوم على تطوير مهارات التفكير لدى الطلبة، وإعطائهم الحرية في استخدام مهارات تفكير عليا مثل حل المشكلات، واتخاذ القرارات ومهارة التقويم، واستنتاج المعرفة والربط بينها. ولم يكن الأردن بمنأى عن هذه التطورات في مجال التفكير، ولذلك

دراسة كورتيس، وستان (Curtis & Stan, 2005) هدفت إلى اختبار تنفيذ وتفعيل أبعاد التعلم لمعرفة مدى تأثير إدخال استراتيجيات نموذج مارزانو بأبعاده الخمسة على تحصيل المتعلمين في المستويات من (2، و5) في مدارس هامشير (Hampshire School Unit). واستخدمت الدراسة التصميم الوصفي بمقارنة نتائج الطلاب في العامين 2003 و2005 في مواد الجبر، واللغة الانجليزية، والأحياء، في مدارس هامشير. وتوصلت الدراسة إلى أن أداء الطلاب كان أفضل في مادة الأحياء إذ إن درجاتهم زادت في الاختبار البعدي وتوصلت الدراسة كذلك إلى وجود اتجاهات إيجابية من الطلاب تجاه المادة ومعلمي المادة، وإلى أن المدرسين الذين يستخدمون استراتيجيات نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لهم تأثيراً إيجابياً على طلابهم.

قام أوينك، وكابلان، ونانري، ومارزانو، ومارن، وبلاكبيرن (Owings, Kaplan, Nunnery, Marzano, Myran, Blackburn, 2006) بدراسة مسحية طبقت على (5554) من المعلمين والمدراء، ممن أكملوا تدريباً على برنامج تدريبي تضمن مهارات تعليمية ومهارات على طرق إدارة الصف الفاعلة مبني على استراتيجيات نموذج مارزانو لأبعاد التعلم من أجل تحسين إنجاز المتعلمين وأظهرت الدراسة إن أكثر (25%) من المعلمين أجابوا أن البرنامج التدريبي أثر تأثيراً فاعلاً داخل الغرف الصفية في كل من إنجاز المتعلمين وإدارة الصف في مواد الرياضيات والعلوم والمواد الأخرى.

وهدف دراسة السلامة (2007) إلى معرفة فاعلية نموذج مارزانو في تحصيل المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير الناقد والاتجاهات نحو مبحث الفيزياء، تكونت عينة الدراسة من (60) طالب) قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة إنعام الله ودانيش (Inaamullah & Danish, 2010) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى تطبيق البعد الأول (الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم) وتأثير ذلك على التحصيل الأكاديمي في المدارس الحضرية في مدينة بيشاور بجمهورية باكستان الإسلامية لتحقيق ذلك استخدم الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات وكانت عينة الدراسة عبارة عن (52) طالباً و(535) معلماً وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يعتقدون أنهم يطبقون ماورد في البعد الأول من نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في حجر الصفوف إلا أن الطلاب يرون عكس ذلك وتوصلت الدراسة أيضاً أن نتائج الاختبار السنوي للطلاب الذين طبقت عليهم استراتيجيات وأدوات البعد الأول كانت

الإيجابية نحو التعلم وتنمية العادات العقلية لديه.
- المفاهيم الفقهية: وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المتعلمون على اختبار المفاهيم الفقهية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.

- اكتساب المفاهيم: مقدرة المتعلم على الفهم الحقيقي للمفاهيم الفقهية وإدراك حقائقها والجوانب المرتبطة بها كشروطها وحكمة مشروعيتها وحكمها الشرعي ومسمياتها وأقسامها والأمثلة عليها، وتطبيقها في مواقف جديدة بحيث تصبح هذه المفاهيم لها معنى لدى المتعلم، وتم قياسها إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على الاختبار الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

- مهارات التفكير العليا: ويقصد بها قيام الطالب باستخدام قدرات ذهنية متقدمة (التحليل والتركيب والتقويم) في التعامل مع المفاهيم الفقهية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، وتقاس إجرائياً بالعلامة الكلية التي يتحصل عليها الطالب على اختبار مهارات التفكير العليا الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

- الاتجاهات: وتعرف باستجابات الطالب من حيث القبول أو الرفض أو الحياد نحو مبحث التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي وما يحويه من مفاهيم، وتم قياسها إجرائياً بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاهات الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- إقتصرت على دروس الفقه الاسلامي المتضمنة في كتاب الصف الثامن الأساسي المقرر للعام الدراسي 2014/2015، والذي يتضمن عشرة دروس.

- طبقت الدراسة على عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن في مدرسة بلال بن رباح الأساسية التابعة لمديرية لواء ماركا في محافظة العاصمة عمان.

- يقتصر تقييم نتائج الدراسة الحالية في ضوء صدق وثبات أدوات الدراسة والمتمثلة في اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية واختبار مهارات التفكير العليا ومقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الإسلامية.

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحثان في هذا الجزء مجموعة من الدراسات ذات الصلة بنموذج أبعاد التعلم لمارزانو، ومن هذه الدراسات ما يلي:

أفضل مقارنة بأولئك الذين لم تطبق عليهم استراتيجيات وأداة البعد الأول كما ينبغي من وجهة نظر الطلاب.

قام العبيدي (2011) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر انموذج مارزانو في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في العراق في مادة الجغرافيا وتنمية تفكيرهن الابداعي، تكونت عينة الدراسة من (41) طالبة وزعن بشكل عشوائي على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت نموذج مارزانو.

وهدت دراسة التخابنة (2011) إلى تقصي فاعلية أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاتجاه ومهارات الاتصال الرياضي لدى طلاب المرحلة الأساسية، في مديرية التعليم الخاص في عمان تكونت عينة الدراسة من (79) طالباً في المدارس العصرية في الصف السابع قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، استخدمت الدراسة مقياساً للاتجاهات واختباراً تحصيلياً في الاتصال الرياضي. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في الاتجاه ومهارات الاتصال الرياضي ولصالح المجموعة التجريبية

قام عقيل (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية أبعاد التعلم عند مارزانو على التحصيل والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف السابع الأساسي، تكونت عينة الدراسة من (138) طالباً وطالبة في مجموعتين ضابطة وتجريبية، استخدم اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل واستبياناً لقياس الدافعية وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات طلبة العينة على الاختبار التحصيلي وعلى استبيان الدافعية ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدت دراسة عبد الرب وسردار (Abdulrab and Sirdhar, 2012) التعرف إلى أثر استخدام نموذج مارزانو على التحصيل في مادة العلوم، وتكونت عينة الدراسة من 525 طالباً تم اختيارهم عشوائياً من مدرستين تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات: ثلاث منها تجريبية، وواحدة ضابطة. وتم استخدام الاختبار القبلي والبعدي كأداة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة زيادة في تحصيل الطلاب الذين درسوا باستخدام نموذج مارزانو.

وجاءت دراسة الظفيري (2013) بهدف معرفة فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثامن المتوسط في دولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ في مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة

التجريبية التي استخدمت نموذج مارزانو.

وقام حجي (2013) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر انموذج مارزانو في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية (الصف الرابع العلمي) في مادة الادب والنصوص ودافعتهم نحو التعلم في محافظة ديالى في العراق اذ تكونت عينة الدراسة من (56) طالباً وزعوا على مجموعتين عشوائياً، تجريبية وضابطة، وأعد لهذا الغرض اختباراً تحصيلياً في الادب والنصوص وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت هذا النموذج، كما اشارت النتيجة إلى أن استخدام النموذج أدى إلى زيادة دافعتهم نحو التعلم.

وقام المطرقي (2014) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر تدريس الفيزياء باستخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، في تحصيل المفاهيم الفيزيائية وعمليات العلم والاتجاهات العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، بلغ عدد أفراد الدراسة (60) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي موزعين في مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة على اختبار المفاهيم الفيزيائية واختبار عمليات العلم والاتجاهات يعزي لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام كاظم (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استعمال نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مبحث الجغرافيا في العراق، تكونت عينة الدراسة من (77) طالب تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة اختبار التفكير السابق كأداة للدراسة وأشارت النتائج إلى وجود فرق بدلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين على اختبار التفكير السابر ولصالح المجموعة التجريبية.

قام المومني والخطيبة والقضاة (2015) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر نماذج التخطيط القائمة على أبعاد نموذج مارزانو في الإستيعاب المفاهيمي للمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن وتكونت عينة الدراسة من (97) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي في إحدى مدارس لواء بني كنانة، وزعت إلى أربعة مجموعات ثلاث منها تجريبية والرابعة ضابطة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت التخطيط القائم على التركيز على الاكتشاف وفق نموذج مارزانو لأبعاد التعلم.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن أهدافها

صدق الاختبار فقد تم عرض فقرات الاختبار مع الأهداف، وجدول الموصفات على (10) من المحكمين المتخصصين في تدريس التربية الإسلامية وأساليبها، والقياس والتقويم، وطلب منهم التأكد من: وضوح الأهداف والأسئلة لغوياً وعلمياً، وتمثيل الفقرات للمحتوى، ومدى ملائمة فقرات الاختبار للأهداف، وفعالية البدائل المقترحة، ومدى شمولية الأسئلة للمحتوى، الوقت المحدد للاختبار، وأية مقترحات تساعد على تطوير الاختبار، وعدت موافقة (80%) من المحكمين على الفقرة دليلاً على صدقها، وقد تم تعديل بعض الفقرات حسب آراء المحكمين، حيث تم حذف (5) فقرات وأصبح الاختبار يتألف من (30) فقرة بصورته النهائية، وبعد تعديل الفقرات عدت هذه الملاحظات دليل صدق لمحتوى الاختبار.

ثبات اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية: بغرض التحقق من ثبات الاختبار قام الباحثان بتطبيق الاختبار بصورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً، وحسب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر - ريتشارد سون - 20 (K-R-20)، حيث بلغت قيمة الثبات (0.85) وعدت هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة. كما وحسب معامل الصعوبة، إذ تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.31 - 0.68)، كما حسبت القدرة التمييزية للفقرات، حيث تراوحت بين (0.34 - 0.68).

معيار تصحيح اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية: تم تحديد علامة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك يكون مدى الإجابة على الاختبار بين (0-30) درجة.

اختبار مهارات التفكير العليا: تم إعداد اختبار لمهارات التفكير العليا، وهو اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد، تكون بصورته النهائية من (30) فقرة، بهدف قياس مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثامن الأساسي في دروس الفقه، وقد تم إعداد هذا الاختبار وفق الخطوات الآتية:

أولاً: تحديد مستويات مهارات التفكير العليا حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وهي (التحليل، التركيب، التقويم).

ثانياً: إعداد قائمة بالأهداف السلوكية لموضوعات الفقه، اعتماداً على مستويات التفكير العليا وفقاً لتصنيف بلوم (التحليل، التركيب، التقويم) حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية.

ثالثاً: تصميم جدول الموصفات، من أجل الاستعانة به في وضع فقرات الاختبار، حيث قام الباحثان بإعداد جدول موصفات الاختبار.

رابعاً: وضع الأسئلة بناءً على الأهداف لكل موضوع، مع مراعاة جدول الموصفات.

صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار: حيث جرى

كانت متباينة، إذ هدف بعضها إلى معرفة أثر استخدام أبعاد التعلم لمارزانو في تحصيل المتعلمين فقط مثل دراسة كورتيس، ستان (Curtis & Stan, 2005) وبعضها جمع بين التحصيل والاتجاهات مثل دراسة السلامة (2007) وبعضها الآخر جمع بين التحصيل والدافعية مثل دراسة حجي (2013) في حين أن دراسة المطرقي (2014) جمعت بين التحصيل والاتجاهات، أما الدراسات التي تناولت التفكير مثل دراسة كاظم، محمد (2014) وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة التي تناولت التحصيل من جانب، والتفكير من جانب آخر، إلا أنها تختلف عن تلك الدراسات في محاولتها معرفة أثر أبعاد التعلم لمارزانو في اكتساب المتعلمين للمفاهيم الفقهية في مبحث التربية الإسلامية من جانب، والتفكير الاستقرائي من جانب آخر، وهذا أبرز ما يميزها عن الدراسات السابقة جميعها.

الطريقة والإجراءات:

أفراد الدراسة: تكون أفراد الدراسة من (76) طالباً، إذ اختيرهم من مدرسة بلال بن رباح الأساسية، إذ تم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية من أصل (10) شعب موجودة في المدرسة، وتم بعد ذلك توزيع الشعبتين عشوائياً، حيث درست الشعبة الأولى باستخدام نموذج مارزانو، وعدد طلبتها (38) طالباً، ودرست الشعبة الثانية بالطريقة الاعتيادية وعدد طلبتها (38) طالباً، وقد.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة ثلاث أدوات هي:

أولاً: اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية: قام الباحثان ببناء اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية بعد تحديد محتوى المادة التعليمية لقياس تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في وحدة الفقه الإسلامي، وتكون الاختبار في صورته الأولية من (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، طبقاً للمستويات المعرفية الآتية (التذكر، الفهم، التطبيق، والمستويات العقلية العليا، وقد تم تصميم هذا الاختبار وفق الإجراءات الآتية: تحديد الأهداف العامة لوحدة الفقه الإسلامي، وتحليل المحتوى التعليمي للوحدة لتحديد المفاهيم والموضوعات المتضمنة بها، وصياغة الأهداف السلوكية الخاصة بالدروس، اعتماداً على تصنيف بلوم لمستويات الأهداف المعرفية، وتصميم جدول موصفات الاختبار مع مراعاة الأهمية النسبية للأهداف، وعدد الحصص المقررة لكل درس، وصياغة فقرات الاختبار اعتماداً على الأهداف السلوكية لكل درس.

صدق اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية: بغرض التأكد من

تحصل على موافقة ستة أعضاء من لجنة التحكيم، وبلغ عدد تلك الفقرات (4) فقرات، وبناء على ذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (20) فقرة،

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة تكونت من (34) طالباً، حيث وجد أن معامل ثبات المقياس يساوي (0.83)، واعتُبرت هذه القيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة. كما تم حساب معامل ثبات المقياس وذلك بإعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وبحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) حيث وُجد أن معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية المقياس يساوي (0.85).

معيار تصحيح مقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الإسلامية: استخدام أسلوب التقدير الجمعي (أسلوب ليكرت الخماسي Likert Technique)، لعدد فقرات المقياس المكون من (20) فقرة وبذلك يكون مدى الإجابة على الاختبار بين (20-100) درجة.

خطط تنفيذ الدروس: قام الباحثان بإعداد خطط تنفيذ الدروس لتوضيح كيفية تدريس موضوعات وحدة الفقه المقررة على طلبة الصف الثامن الأساسي وفق أبعاد التعلم لمارزانو وقد روعي عند إعداد دليل المعلم اشتماله على:

- توجيهات وإرشادات للحصة الصفية والموضوعات المختارة وفق إجراءات أبعاد التعلم لمارزانو.
- خطة زمنية بعدد الحصص الصفية المناسبة لتدريس الموضوعات المختارة وفق إجراءات أبعاد التعلم لمارزانو.
- الأهداف العامة للموضوعات المختارة (المعرفية - المهارية - الوجدانية).

- نماذج لخطط تحضير دروس الموضوعات المختارة، حيث اشتملت على (الأهداف الإجرائية - الأنشطة والوسائل التعليمية - خطة السير في الدرس - أساليب التقويم).
- تم استخدام أبعاد التعلم لمارزانو في مفاهيم الفقه الإسلامي على النحو الآتي:

أولاً: الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم مفهومي الخطبة والزواج، وتم ذلك من خلال: تهيئة البيئة الصفية المناسبة للتعلم، تقديم مهمات تعليمية تعاونية تراعي مستوى الطلبة وتحفزهم نحو حب الاستطلاع لهذين المفهومين.

ثانياً: اكتساب وتكامل المعرفة للمفهومي (الخطبة، والزواج) وتم ذلك من خلال: المعرفتين الاجرائية، بتعريف المفهومين لغة، وطرح الأدلة الشرعية التي تؤكد على معانيها اللغوية

التحقق من صدق محتوى الاختبار من خلال عرض فقرات الاختبار مع الأهداف على عدد من المحكمين المختصين في أساليب تدريس التربية الإسلامية، وفي الفقه الإسلامي، وفي القياس والتقويم، وقد تم تعديل فقرات الاختبار بناء على مقترحات المحكمين، وعدت هذه الملاحظات، والمقترحات دليلاً على صدق محتوى الاختبار.

ثبات اختبار مهارات التفكير العليا: تم حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير العليا بطريقتين:

- باستخدام معادلة كودر - ريتشارد سون (KR-20)، حيث وجد أن معامل ثبات الاختبار يساوي (0.86) وهذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

- بحساب معامل ارتباط بيرسون عن طريق إعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وبحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) حيث وجد أن معامل ثبات الاختبار يساوي (0.84) وعدت هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

معيار تصحيح اختبار مهارات التفكير العليا: تم تحديد علامة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك يكون مدى الإجابة على الاختبار بين (0-30) درجة.

مقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الإسلامية: تم إعداده باستخدام أسلوب التقدير الجمعي (أسلوب ليكرت Likert Technique) على النحو الآتي:

أولاً: تحديد الفقرات التي تشكل عناصر الاتجاه نحو مبحث التربية الإسلامية، وذلك بمراجعة بعض الدراسات التي طورت مقاييس في الاتجاهات، مثل دراسة ويجمان، ودانسيرو، ومكاج، وروي، وبيتر (Wiegmann, Dansereau, McCagg, Rewey & Pitre, 1992)، ودراسة (Sturm, 1996) ودراسة عبد الجليل، وعبد الوهاب (2003) وقد تم بناء فقرات المقياس على النحو الآتي:

ثانياً: كتابة فقرات المقياس في صورته الأولية، حيث تم تجميع كل الفقرات المتعلقة بكل بعد من أبعاد المقياس الستة مع بعضها البعض، وبذلك تكون المقياس من (24) فقرة.

صدق المقياس: تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في (المناهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم)، بهدف التحقق من صدق محتوى المقياس، ومدى انتماء كل فقرة من الفقرات المقياس، ومن حيث صياغتها اللغوية، ثم تم كتابة المقياس في صورته النهائية، بناء على ملاحظات، واقتراحات المحكمين، حيث قام الباحثان بإجراء التعديل اللازم على المقياس، فقد تم احتساب كل فقرة حصلت على موافقة ستة أعضاء من لجنة التحكيم، وبلغ عدد هذه الفقرات (20) فقرة، في حين حذفت كل فقرة لم

البيانات في الحاسوب، وإجراء التحليلات المناسبة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام الطرق الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المتعلمين على اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاهات. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها الصفرية المتعلقة بالفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة على اختبار أدوات الدراسة، قام الباحثان باستخدام: تحليل التباين المشترك (ANCOVA).

إجراءات الدراسة: قام الباحثان بإتباع الإجراءات الآتية: الحصول على إذن مسبق من الجهات الرسمية في وزارة التربية والتعليم، ومديرية التربية والتعليم للواء ماركا، من أجل تنفيذ الدراسة، وتطبيق أدواتها.

- تحديد أفراد عينة الدراسة، وتوزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية، وأخرى ضابطة
- تصميم أدوات الدراسة: اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاهات.
- تجريب أدوات الدراسة: اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاهات على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة خلاف عينة الدراسة.
- تطبيق الاختبارات القبلية: اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاهات قبل البدء بالمعالجة.
- القيام بتطبيق المعالجات على مجموعات الدراسة، حيث قام معلم للتربية الإسلامية بحمل درجة الماجستير بتدريس الشعبتين، بواقع (10) حصص للدروس المقررة على الصف الثامن الأساسي.
- تطبيق الاختبارات البعدية: اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاهات بعد الانتهاء من المعالجة.

- تصحيح اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاهات، حسب المعايير المعدة لكل أداة من أدوات الدراسة.
- إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً واستخراج النتائج.

النتائج ومناقشتها: يتناول الباحثان عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت إلى تعرف أثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم الفقهية في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي واتجاهاتهم نحو مبحث

والاصطلاحية، ومن ثم المعرفة التقريرية والتي أكدت من خلال الأنشطة على قيام الطلبة الى تقرير المفاهيم الفرعية المرتبطة بهما مثل ما هي أركان وشروط عقد الزواج، وأدلة كل ركن وشروط في الاسلام.

ثالثاً: تعميق المعرفة وصلها: وتم ذلك بمهام تعليمية تدور حول تصنيف اركان وشروط عقد الزواج وعقد مقارنات بين الخطبة وعقد الزواج من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما والاثار المترتبة على كل منهما.

رابعاً: الاستخدام ذو المعنى: إذ كانت المهام التعليمية في هذه المرحلة تتطلب من الطلبة اتخاذ بعض القرارات حول مسائل حياتية مرتبطة بالخطبة والزواج من حيث الصحة أو البطلان، وماذا يحل بالعقد إذا اختل ركن أو شرط من عقد الزواج، واقتراح أفضل الطرق ليكون عقد الزواج موافقاً للفقهاء الاسلامي في كافة جوانبه.

خامساً: العادات العقلية المنتجة: وأكدت المهام التعليمية في هذا البعد على استخدام مهارات التفكير المختلفة الناقد والابداعي والتأملي وغيرها في الحكم على حالات الخطبة والزواج في المجتمع من حيث نقدها في ضوء الضوابط الفقهية.

وقد تم عرض دليل المعلم على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته، وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات مهمة تم وضعها في الاعتبار، وعدت موافقتهم دليلاً على صدق الدليل وصلاحيته للتطبيق.

تصميم الدراسة: تم اختيار تصميم الاختبار القبلي والبدي لمجموعتين: تجريبية، وضابطة، كما تم استخدام المنهج شبه تجريبي، ويمكن التعبير عن هذا التصميم شبه التجريبي بالرموز على النحو الآتي:

A	O 1	O 2	3O	X1	O 1	O 2	3O
B	O1	O 2	O 3	---	O1	O 2	O 3

حيث ترمز:

- A المجموعة التجريبية.
- B المجموعة الضابطة.
- X1 التعلم باستخدام أبعاد التعلم لمارزانو
- التعليم بالطريقة الاعتيادية.
- O1 القياس باستخدام اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية.
- O2 القياس باستخدام اختبار مهارات التفكير العليا
- O 3 القياس باستخدام مقياس الاتجاهات.

المعالجة الإحصائية: من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار الفرضيات الصفرية المرتبطة بها، قام الباحثان بإدخال

الدراسة على الاختبار التحصيلي في مبحث التربية الإسلامية البعدي، للمجموعة التجريبية التي تعلمت بأبعاد التعلم لمارزانو قد بلغ (26.05)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية والذي بلغ متوسطهم الحسابي (22.89)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول (2) يبين نتائج التحليل.

التربية الإسلامية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:
السؤال الأول: ما أثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية؟ للإجابة عن السؤال السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي في مبحث التربية الإسلامية باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)، والجدول (1) يبين ذلك.

يلاحظ من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي في مبحث التربية الإسلامية باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)

المجموعة	العدد	قبلي		بعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	38	10.92	3.01	26.05	2.40
ضابطة	38	10.58	2.74	22.89	3.29
الكلي	76	10.75	2.86	24.47	3.28

الجدول (2)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي في مبحث التربية الإسلامية باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)

مصدر التباين	مجموع لمربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع ايتا
القبلي	1.065	1	1.065	0.126	0.723	
طريقة التدريس	190.498	1	190.498	22.634	0.000	0.237
الخطأ	614.409	73	8.417			
الكلي المعدل	804.947	75				

مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي في مبحث التربية الإسلامية باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي في مبحث التربية الإسلامية باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	26.06	0.47
ضابطة	22.89	0.47

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي الفقهية في

يلاحظ من الجدول (2) أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس على الاختبار التحصيلي في مبحث التربية الإسلامية باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية) بلغت (22.634)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، ومما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي في مبحث التربية الإسلامية باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)، كما بلغ حجم التأثير ايتا 2 (0.237)، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية تعزى لأبعاد التعلم لمارزانو، مقارنة بالبرنامج الاعتيادي. ومن أجل معرفة عائدة الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة، والأخطاء المعيارية لأداء

إلى زيادة تحصيل المتعلمين الذين استخدموا نموذج مارزانو في تعلم المفاهيم الفقهية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: كورتيس، وستان (Curtis & Stan, 2005)، ودراسة أوينك، وكابلان، ونانري، ومارزانو، ومارن، وبلاكبيرن (Owings, Kaplan, Nunnery, Marzano, Myran, Blackburn, 2006)، والسلامات (2007)، دراسة إنعام الله ودانيش (Inaamullah & Danish, 2010)، العبيدي (2011)، المطرقي (2014) التي أشارت نتائجها إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام نموذج مارزانو في تحصيل المتعلمين.

السؤال الثاني: ما أثر نموذج مارزانو في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية؟

للإجابة عن السؤال السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير العليا باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)، والجدول (4) يبين ذلك.

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات التفكير العليا البعدي، للمجموعة التجريبية التي تعلمت أبعاد التعلم لمارزانو قد بلغ (21.97)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية والذي بلغ متوسطهم الحسابي (17.24)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول (5) يبين نتائج التحليل.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير العليا باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)

المجموعة	العدد	قبلي		بعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	38	11.66	3.00	21.97	4.97
ضابطة	38	10.58	2.74	17.24	4.64
الكلية	76	11.12	2.90	19.61	5.34

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير العليا باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع ايتا
القبلي	17.856	1	17.856	0.77	0.383	0.010
طريقة التدريس	252.959	1	252.959	10.914	0.001	0.130
الخطأ	1691.986	73	23.178			
الكلية المعدل	2136.158	75				

الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية والذي بلغ متوسطهم الحسابي (17.51). مما يعني أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بأبعاد التعلم لمارزانو، وهذا يؤكد فاعلية أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مهارات التفكير العليا في مبحث التربية الإسلامية لوحدة الفقه. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن نموذج مارزانو تضمن أسئلة في بداية كل درس تتطلب من المتعلمين عملية استقصاء للمفاهيم الفقهية في الدروس المقررة من خلال أسئلة تتحدى تفكير المتعلم وتثير دافعيته للمشاركة واستخدام مهارات عليا للتفكير مثل تصنيف المفاهيم وتفسيرها ومناقشتها والمقارنة بينها وتطبيقها وتحليلها وإصدار الأحكام الخاصة بكل مفهوم منها. كما أن المواقف التعليمية المصممة في هذا النموذج تتطلب من المتعلم القيام بمهام تعليمية تزيد من مهارات التفكير العليا لديه كالمثابرة وتحمل المسؤولية وطرح التساؤلات حول المفاهيم واستخدام التفكير التبادلي بين المتعلمين أدى إلى زيادة مهارات التفكير العليا لديهم كما أن بعض المهمات التي تتحدى تفكير المتعلمين حثته على استخدام أنواع متعددة من التفكير في تلك المفاهيم مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتي تعد من مهارات التفكير العليا. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: السلامة (2007)، والعبدي (2011)، كاظم، محمد (2014) التي أشارت نتائجها إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام نموذج مارزانو في تفكير المتعلمين.

السؤال الثالث: ما أثر نموذج مارزانو في اتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحو مبحث التربية الإسلامية باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)؟

للإجابة عن السؤال السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)

المجموعة	العدد	قبلي		بعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	38	67.86	22.57	94.78	21.91
ضابطة	38	47.61	12.32	74.12	19.96
الكلية	76	57.73	20.74	84.45	23.27

يلاحظ من الجدول (5) أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس على اختبار مهارات التفكير العليا باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية) بلغت (10.914)، وبمستوى دلالة يساوي (0.001)، ومما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير العليا باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)، كما بلغ حجم التأثير ايتا 2 (0.130)، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفية التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية تعزى لأبعاد التعلم لمارزانو، مقارنة بالطريقة الاعتيادية. ومن أجل معرفة عائدة الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة، والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير العليا باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبار البعدي لمهارات التفكير العليا باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	21.70	0.84
ضابطة	17.51	0.84

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات التفكير العليا البعدي، للمجموعة التجريبية التي تعلمت أبعاد التعلم لمارزانو قد بلغ (21.70)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة

(74.12)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول (8) يبين نتائج التحليل.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع ايتا
القبلي	340.833	1	340.833	0.774	0.382	0.01
طريقة التدريس	4808.835	1	4808.835	10.919	0.001	0.139
الخطأ	32151.25	73	440.428			
الكل المعدل	40600.31	75				

الدراسة على اختبار حل المشكلات البعدي، للمجموعة التجريبية التي تعلمت أبعاد التعلم لمارزانو قد بلغ (93.58)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية والذي بلغ متوسطهم الحسابي (75.31). مما يعني أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام أبعاد التعلم لمارزانو، وهذا يؤكد فاعلية أبعاد التعلم لمارزانو في اتجاهات. وتعزى هذه النتيجة إلى أن البعد الأول في نموذج مارزانو يركز على تنمية الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين نحو ما يتعلموه من مفاهيم من خلال توفير بيئة صفية مشجعة للتعلم وذلك من خلال استخدام التعلم التعاوني بين المتعلمين ضمن مجموعات غير متجانسة زادت من مستوى التحفيز لديهم، كما زادت من اتجاهاتهم نحو البحث، كما أن نموذج مارزانو المستخدم في هذه الدراسة شجع المتعلمين على الدقة والوضوح في المفاهيم وعدم الاندفاع في الوصول إلى حل المشكلات المتضمنة في تلك المفاهيم وهذا عمق من فهمهم لها مما جعلهم قادرين على استخدامها بشكل سهل ويسير وبالتالي قادرين على تقييم أدائهم بشكل واضح وحقق لديهم الشعور بالارتياح والميل الإيجابي نحو مفاهيم البحث. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: السلامة (2007)، التخينة (2011) المطرقي (2014) التي أشارت نتائجها إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام نموذج مارزانو في اتجاهات المتعلمين.

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على مقياس الاتجاهات البعدي، للمجموعة التجريبية التي تعلمت أبعاد التعلم لمارزانو قد بلغ (94.78)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية والذي بلغ متوسطهم الحسابي

يلاحظ من الجدول (8) أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس على مقياس الاتجاهات باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية) بلغت (10.919)، وبمستوى دلالة يساوي (0.001)، ومما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)، كما بلغ حجم التأثير ايتا 2 (0.139)، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحو مبحث التربية الإسلامية تعزى لطريقة التدريس أبعاد التعلم لمارزانو، مقارنة بالبرنامج الاعتيادي.

ومن أجل معرفة عائدية الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة، والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية)، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار حل المشكلات باختلاف طريقة التدريس (أبعاد التعلم لمارزانو، الاعتيادية) البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	93.58	3.67
ضابطة	75.31	3.67

يلاحظ من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:
- ضرورة اهتمام الباحثين المهتمين بتطوير طرائق

منها المتعلمين ويتمكنوا من استخدام تلك الخرائط في تعلمهم للتربية الإسلامية.

إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تتناول فروع التربية الإسلامية الأخرى، وفي صفوف أخرى، لاختبار فاعلية استخدام أبعاد التعلم لمارزانو، في تلك الموضوعات، وعلى متغيرات تابعة عديدة، مثل دافعية التعلم.

1- استهدف متغيرات أخرى غير تلك المستهدفة في الدراسة الراهنة.

2- تطبيق البرنامج التدريبي على عينات أوسع وفئات عمرية متنوعة كالأطفال والكبار.

3- تدريب المعلمين والمعلمات على البرنامج التدريبي والاستفادة من الإجراءات والفئات في التعامل مع مشكلات التكيف لدى الطلاب والطالبات.

تدريس التربية الإسلامية إلى العمل على إيجاد برامج تدريبية تقوم على استخدام أبعاد التعلم لمارزانو، وإعداد دليل للمعلمين، يمكن الرجوع إليه عند استخدام أبعاد التعلم لمارزانو في تعلم وتعليم فروع مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية.

- تدريب المشرفين التربويين، والمعلمين على التطبيقات العملية لاستخدام أبعاد التعلم لمارزانو، وتقويمها داخل الغرفة الصفية، وذلك من خلال اعتماد البرامج التدريبية، وعقد الندوات والورش الفنية المتخصصة في هذا المجال.

- حث معلمي التربية الإسلامية على استخدام أبعاد التعلم لمارزانو داخل الغرفة الصفية، في مختلف فروع مبحث التربية الإسلامية.

- تضمين مناهج التربية الإسلامية وكتبها في المرحلة الأساسية وحدات تعليمية يتم تعليمها أبعاد التعلم لمارزانو، ليفيد

المراجع

السلامات، م. خير محمود (2007) أثر استخدام استراتيجية مبنية على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لطلبة المرحلة الأساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتنمية مهارت التفكير الناقد واتجاهاتهم نحو مادة الفيزياء. أطروحة دكتوراه. جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن

الشربيني، ز.، وبلقيته، إدريس (2001) علاقة التحصيل في مادة العلوم بالعادات والاتجاهات الدراسية لدى تلاميذ الصف السادس، مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس العدد 3 الجزء 3، ص. 145-172.

صالح، ع. (2000) المرجع في تدريس علوم الشريعة، دار الفیصل الثقافية: الرياض.

الظفيري، ن. (2013) فاعلية أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثامن المتوسط في دولة الكويت، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

عبداللطيف، أ. (2003) تنمية بمهارات التفكير المتضمنة في نموذج أبعاد التعلم من خلال تدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

العبيدي، ض. (2011) أثر نموذج مارزانو في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيا وتنمية تفكيرهن الابداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية، العراق.

عقيل، إ. (2012) أثر أبعاد التعلم عند مارزانو على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي ودافعتهم نحو تعلم الرياضيات، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 2 ص 121 - 150.

الباز، خ. (2001) فعالية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس مادة الكيمياء على التحصيل والتفكير المركب والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بالبحرين، المؤتمر العلمي الخامس التربية العلمية للمواطنة الجمعية المصرية للتربية العلمية الإسكندرية 413-447.

البعلي، إ. (2003). فعالية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية لتربية العلمية: القاهرة، مجلد (4) ص 65-94.

التخاينة، ب.، أحمد عفان (2011) فعالية استخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على بعض أبعاد التعلم في الاتجاه والاتصال الرياضي لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس تربية عمان الخاصة مجلة الجامعة الإسلامية، (سلسلة الدراسات الإنسانية، عدد 29) 399-216.

الجلاد، م. زكي، والحوالة، ناصر. (2003). الوثيقة المرجعية في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الأساس. المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع الإيسيسكو.

حجي، ص. (2013) أثر نموذج مارزانو في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى، العراق. خاطر، أ. (200) أثر استخدام خرائط التفكير الإلكترونية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير العليا واتجاهاتهم نحوها في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن.

- Alfinio, F. (1999) Learning Dimensions Model and Achievement in Elementary School Teaching Children Mathematics.
- Abdulrab, A. & Sridhar, Y. (2012) Impact of Marzano's Dimensions of Learning Model on Students' Science Achievement. Indian journal of research, 1, (11).
- Curtis, S. (2005) an academic evaluation of the dimensions of learning model as a tool for curriculum integration, unpublished Ph.D. thesis, Tennessee State University. USA.
- Inamallah, H. Danish, B. (2011) implementation of dimensions of learning and its impact, interdisciplinary journal of contemporary research, (3), 676-682.
- Owings, William A., Kaplan, L. S., Nunnery, J., Marzano, R., Myron, S., Blackburn, D. (2006) Teacher Quality and Troops to Teachers: A National Study with Implications for Principals. (Eric Document Reproduction Service No. EJ748001). retrieved from www.eric.edu.gov.
- Cotton, Kathleen. 1992. Teaching Thinking Skills [online]. Portland, Oregon: Northwest Regional Educational Laboratory's School Improvement Research Series [cited date]. Available from World Wide Web: (<http://www.nwrel.orghttp://educationnorthwest.org/6/cu11.htm>).
- Hant, E. & Bell, S. (2002) The effects on Achievement and Attitude of Standard Text Book and Text Book Consistent with Learning Modle, D.A.I, 74(10), 3690.
- كاظم، ش.، ومحمد، حسام الدين (2014) أثر استعمال نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (18) ص 523-542.
- مارزانو، ر.، وكاندل، وغادي (2000)، أبعاد التعلم - دليل المعلم، ترجمة جابر عبدالحميد وصفاء الأعسر ونادية شريف، القاهرة: دار قباء.
- مارزانو ر.، وكاندل، وغادي (1998): أبعاد التعلم - دليل المعلم، ترجمة: جابر عبدالحميد وصفاء الأعسر ونادية شريف، القاهرة: دار قباء.
- المطرفي، ر. (2014) أثر تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجية مبنية على نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وعمليات العلم والاتجاهات العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لتطوير التفوق المجلد الخامس، العدد 9، ص 3-24.
- المومني، ف. والخطابية، عبدالله والقضاء، محمد (2015) أثر نماذج التخطيط القائمة على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في الاستيعاب المفاهيمي للمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية المجلد 42 العدد 1 ص 185-198
- الناصر، ع. (2004) مؤتمر آفاق التربية " الواقع وحراك التغيير"، رسالة المعلم، عدد (1) مجلد (43) عمان: وزارة التربية والتعليم. نشواتي، ع. (2001). علم النفس التربوي، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية (2005 - 2014) اختبارات ضبط نوعية التعليم، مديرية الامتحانات والاختبارات، عمان الأردن.

The Impact of Using Marzano Model on Islamic jurisprudence (Fiqh) Acquisition and Developing Higher-Order Thinking Skills of Eighth Grade Students and their Attitudes towards Islamic Education in Jordan

*Ibrahim Ali Al-Na'anah, Ahmad Mohe-aldeen Alkilani **

ABSTRACT

This study aimed at investigating the impact of using dimensions of learning Marzano's model on acquiring Islamic jurisprudence (Fiqh) concepts and improving the higher-order thinking skills of eighth grade students in Islamic Education subject and their attitudes towards this subject in Jordan.

The sample of the study comprised 76 students at Bilal Bin Rabah School of Marka Educational Directorate in Amman during 2014/2015. The sample was selected purposefully and was divided into two groups: a control group (38 students) and an experimental group (38 students). In this study, the researchers used three instruments, which include a test on the acquisition of Islamic jurisprudence (Fiqh), a test on the higher-order thinking skills, and the scale of attitudes towards Islamic Education subject. The findings of the study showed that there were statistically significant differences between means of the students on the acquisition of Islamic jurisprudence (Fiqh) test, higher-order thinking skills' test, and the scale of attitudes towards Islamic Education subject, in favor of the experimental group which used the dimensions of learning Marzano model. Based on the findings, the researchers recommend: Developing new methods for teaching the Islamic Education subject and designing further training programs on the use of Marzano Model; holding training session for the supervisors and the teachers of the Islamic Education subject on Marzano Model; and preparing a teachers' guide that can be referred to when using Marzano Model in teaching and learning the Islamic Education subject and training educational supervisors and teachers on the practical applications of using the dimensions of learning Marzano model in the classroom and evaluating them.

Keywords: Marzano Model, Islamic Jurisprudence (Fiqh) Concepts, Higher Order Thinking Skills, Eighth Grade Students, Attitudes, Islamic Education Subject.

* Faculty of Educational Sciences, World Islamic Sciences and Education University, Jordan. Received on 25/11/2015 and Accepted for Publication on 13/2/2016.